العدد 14 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2026
No. 14 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

مستوى وعـــي معلمي مادة الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية ورؤيـــة مقترحة لتعزيزها

م.د علي هادي حسين التميمي
وزارة التربية/ مديرية تربية محافظة ديالى/ مدرسة الجنات الابتدائية المختلطة
البريد الالكتروني : ali.altamimi16@ec.edu.iq

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية ورؤية مقترحة لتعزيزها، وتم اعتماد المنهج الوصفي، ولتحقيق اهداف البحث تم اعتماد مقياس المواطنة الرقمية المعد من قبل (البوريشة، 2024) وبعد التأكد من صدق الاداة وثباتها تم توزيعها على عينة البحث المكونة من (100) معلم ومعلمة في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية في محافظة ديالى/ قضاء بلدروز، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث، كما تم اجراء مسح للادب النظري والدراسات السابقة للاستفادة منها في تحديد الرؤية المقترحة، وتم استخدام (اختبار T للعينات المستقلة) لاكتشاف الفروق بين المتغيرات، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وحساب الثبات بطريقة (الفا كرونباخ)، وقد اظهرت النتائج : ان مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية جاءت متوسطة، وجاء مجال قوانين المواطنة الرقمية بالمرتبة الاولى فيما جاء مجال الصحة والسلامة الرقمية بالمرتبة الاخيرة وبتقديرات متوسطة، وفي ضوء النتائج يستنتج الباحث بما يلي : يتمتع معلمي الاجتماعيات بمستوى وعي مقبول بمفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها في العملية التعليمية، نظراً لارتباطها بتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية لدى المتعلمين . وفي ضوء التوصيات يوصي الباحث بما ياتي :قيام وزارة التربية بعقد دورات تدريبية وندوات وورش عمل متخصصة لمعلمي الاجتماعيات تتناول مفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها ومتطلبات تطبيقها في البيئة التعليمية. وفي ضوء المقترحات يقترح الباحث اجراء الآتية :تأسيس مجتمع مهني رقمي للمعلمين يهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف والتجارب التربوية في إطار من المسؤولية والالتزام بقيم المواطنة الرقمية، بما يسهم في مواجهة التحديات المهنية وتوفير شبكة دعم تعاونية تعزز التواصل الفاعل والاستخدام الآمن والأخلاقي للتقنيات الرقمية.

الكلمات المفتاحية : المواطنة الرقمية

Level of Awareness of Social Studies Teachers of the Concept of Digital Citizenship and a Proposed Vision for Enhancing It

Dr. Ali Hadi Hussein Al-Tamimi
Ministry of Education, Directorate of Education, Diyala Governorate / Al-Jannat Primary Mixed School
Email: ali.altamimi16@ec.edu.iq

ABSTRACT :

The current research aims to identify the level of awareness among social studies teachers regarding the concept of digital citizenship and to propose a vision for enhancing it. The descriptive approach was adopted, and to achieve the research objectives, the Digital Citizenship Scale developed by Al-Burisha (2024) was used. After confirming the instrument's validity and reliability, it was distributed to a research sample of (100) male and female teachers in government daytime primary schools in Diyala Governorate/Baladruz District. These teachers were selected using simple random sampling from the research population. A review of theoretical literature and previous studies was conducted to inform the proposed vision. The independent samples t-test was used to identify differences between variables. Pearson's correlation coefficient was calculated, and reliability was assessed using Cronbach's alpha. The results

showed that the level of awareness among social studies teachers regarding the concept of digital citizenship was moderate. The area of digital citizenship laws ranked first, while the area of digital health and safety ranked last, both with moderate ratings. In light of the results,In light of the findings, the researcher concludes the following :Social studies teachers possess an acceptable level of awareness regarding the concept of digital citizenship and its importance in the educational process, given its connection to developing positive values, attitudes, and behaviors among learners .Based on the recommendations, the researcher recommends the followin The Ministry of Education should conduct specialized training courses, seminars, and workshops for social studies teachers addressing the concept of digital citizenship, its importance, and the requirements for its implementation in the educational environment .Based on the proposals, the researcher suggests the following :Establishing a digital professional community for teachers aimed at exchanging experiences, knowledge, and educational practices within a framework of responsibility and commitment to the values of digital citizenship. This would contribute to addressing professional challenges and providing a collaborative support network that promotes effective communication and the safe and ethical use of digital technologies

Keywords: Digital Citizenship

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

أن التقدم التكنولوجي المتسارع أدى إلى ظهور العديد من المصطلحات والمفاهيم الحديثة التي فرضتها طبيعة التحولات الرقمية المعاصرة، كما أسهم في تطوير عدد من المفاهيم التقليدية بما يتلاءم مع المستجدات التقنية التي أصبحت جزءاً أساسياً من مختلف مجالات الحياة، وقد انعكست آثار هذا التطور بصورة واضحة على قطاعي التربية والتعليم، لما لهما من ارتباط مباشر بالتقنيات الحديثة ووسائل الاتصال الرقمية، كما تأثرت المؤسسات التعليمية وعناصرها البشرية والمادية بهذه المتغيرات، إذ أصبحت تتفاعل معها وتواكبها بصورة مستمرة بما ينسجم مع متطلبات العصر . (الدباغ، 2013 : 31)

وتُعد المؤسسة التربوية من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن ترسيخ القيم وبناء الاتجاهات الإيجابية لدى أفراد المجتمع، وذلك من خلال ما تقدمه من خبرات تربوية وتعليمية تسهم في إعداد أجيال واعية وقادرة على تحمل مسؤولياتها تجاه الوطن والمجتمع، ويكتسب غرس قيم المواطنة أهمية خاصة لدى المتعلمين، لاسيما في مرحلة المراهقة التي تُعد من المراحل الحاسمة في بناء الشخصية، لما تشهده من تطورات عقلية ومعرفية وانفعالية تسهم في تشكيل منظومة القيم والاتجاهات لديهم . (لفتة، 2021 : 6)

وانطلاقاً من ملاحظة الباحث وخبرته الميدانية بوصفه معلماً لمادة الاجتماعيات، فقد ظهر وجود قصور محتمل لدى بعض المعلمين في الإلمام بمفاهيم المواطنة الرقمية ومؤشراتها، فضلاً عن وجود فجوة بين متطلبات العصر الرقمي والممارسات التربوية المقدمة للمتعلمين، الأمر الذي يشير إلى الحاجة للكشف عن مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بالمواطنة الرقمية، وتشخيص جوانب الضعف التي قد تحد من قدرتهم على تعزيز هذه القيم لدى المتعلمين، وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي : ما مستوى وعي معلمي مادة الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية ورؤية مقترحة لتعزيزها ؟

ثانياً : أهمية البحث :

تبرز أهمية المواطنة الرقمية في دورها بإعداد مواطنين ملتزمين أخلاقيا وقانونيا بقواعد استخدام التكنولوجيا، مع المحافظة على صحتهم وسلامتهم، واتباع السلوك الإيجابي أثناء تصفح الانترنت

واستخدام برامجه، مع فهم القضايا والمشكلات الاجتماعية والثقافية الموجودة في العالم الرقمي وكيفية التعامل معها، ونظراً لما تقدم فأن أهمية البحث تظهر فيما يأتي :

تبرز أهمية التكنولوجيا ووسائل الإعلام في العصر الحالي من خلال دخولها في مختلف مجالات الحياة وتأثيرها في جميع عناصر العملية التعليمية من معلمين ومتعلمين ومناهج دراسية، مما يجعل هذه الدراسة منسجمة مع توجهات التربية الحديثة الهادفة إلى ربط العملية التعليمية بمتطلبات الواقع المعاصر.

ضرورة الكشف عن مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بمفهوم المواطنة الرقمية، بوصفه أحد المفاهيم التربوية المعاصرة التي أصبحت ضرورة ملحة في ظل الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية، لما لذلك من أثر مباشر في قدرتهم على تنمية الوعي الرقمي لدى الطلبة وتعزيز ممارسات الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا.

الإسهام في توعية معلمي الدراسات الاجتماعية بمفهوم المواطنة الرقمية من خلال مشاركتهم في الدراسة والإجابة عن أداة البحث، وما تتضمنه من مؤشرات وأبعاد تسهم في تعزيز معرفتهم بالمفهوم وتطبيقاته التربوية.

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

ما مستوى وعي معلمي مادة الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية ؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي) ؟

ما التصور المقترح لتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية في العملية التعليمية ؟

رابعاً : حدود البحث :

تمثلت حدود البحث الحالي على ما ياتي :

الحدود الموضوعية : اقتصر البحث الحالي على مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية ورؤية مقترحة لتعزيزها .

الحدود البشرية : تم تطبيق البحث على عينة من معلمي مادة الاجتماعيات بالمدارس الابتدائية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة في محافظة ديالى / قضاء بلدروز .

الحدود المكانية : تم تطبيق البحث في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة في محافظة ديالى / قضاء بلدروز .

الحدود الزمانية : تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2025 – 2026) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

اولاً : الوعي : عرفها كل من :

(شحاتة والنجار، 2003) : ويقصد به إدراك الفرد لأشياء معينة في المواقف أو الظاهرة .

(شحاتة والنجار، 2003 : 339)

التعريف الإجرائي للوعي : بأنه إدراك وفهم معلمي مادة الاجتماعيات نحو مؤشرات وضوابط المواطنة الرقمية ومدى تطبيقها في المدارس ويتحدد ذلك من خلال استجابة عينة البحث على الاداة المعدة لهذا الغرض .

ثانياً : المواطنة الرقمية : عرفها كل من :

(الفرسان، 2018) بأنها إعداد الفرد لاستخدام التكنولوجيا بطريقة آمنة وفعالة من خلال مجموعة من الضوابط والمعايير والمبادئ المتبعة والتي تشمل طرق التعامل السليم، من أجل المساهمة في رقي الوطن .

(الفرسان، 2018 : 21)

التعريف الإجرائي للمواطنة الرقمية : بأنها مجموعة من القيم الأخلاقية والسلوكيات الآمنة التي لا بد أن يلم بها معلمي مادة الاجتماعيات عند استعمالهم التقنية الرقمية بهدف حماية انفسهم وغرس قيم المواطنة والمواطنة الرقمية لدى تلاميذهم لتعزيز القدرة على مواجهة الجوانب السلبية عند التعامل مع التقنيات الرقمية .

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

سيعرض الباحث هذا الفصل في محورين الاول جوانب نظرية والثاني دراسات سابقة :

المحور الاول : جوانب نظرية

أولاً : الأدب النظري

تعد الدراسات الاجتماعية أحد المداخل الرئيسة لتعليم المواطنة، وهي تشترك مع المواطنة بتحقيق عدة أهداف، كإيجاد المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته تجاه نفسه ومجتمعه، وتنمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرغوب فيها بين أفراد المجتمع، وتنمية مهارات الطلبة ومعارفهم الخاصة بالقوانين والمبادئ التي تحكم الدولة والمجتمع وتعزز انتماء الفرد له، وتمكينهم من المشاركة فيه بشكل فاعل والعمل مع مؤسسات المجتمع المختلفة للنهوض به ليكون الفرد فاعلا في خدمة نفسه، وأسرته ومجتمعه ووطنه، والإنسانية بأسرها . (قطاوي، 2007 : 61)

وكذلك تعمل الدراسات الاجتماعية على تشكيل سلوكيات الأفراد، وترسيخ قيم المواطنة الصحيحة، وانها ذات استراتيجية فعالة في تكوين قيم المواطنة للمعلمين والمتعلمين، وتساعد موضوعاتها على تنمية شعور الاعتزاز بالوطن وتحمل المسؤولية في المحافظة على المكاسب التي حققها المجتمع خلال تطوره، والمضي بها قدماً، وتبصير المتعلمين بواجباتهم نحو مجتمعهم، وإيجاد حلول لمشكلات المجتمع، واستبصار الحقائق والمفاهيم، والتعمق في فهم العلاقات وتفسير الظواهر، وربط الأسباب بالنتائج، وهي جزء من فهم المواطنة، كما تسهم في إعداد الإنسان إعداداً ينسجم مع القيم الدينية والاجتماعية والقومية والإنسانية السائدة في المجتمع، ومعرفة حقوق الفرد وواجباته، والحقوق السياسية له وتنمية الاتجاهات نحو قيم المواطنة، وإكساب المواطن المفاهيم والمعارف والقيم والمهارات التي يمكن ترجمتها إلى مواقف سلوكية تعزز ارتباط الفرد بمجتمعه وبالدولة التي ينتمي إليها . (يوسف، 2011 : 81)

أهداف الدراسات الاجتماعية لتنمية المواطنة الرقمية

يمكن تلخيص اهداف الدراسات الاجتماعية في تنمية المواطنة الرقمية من خلال ما يلي :

معرفة القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة.

العمل على محو الأمية الرقمية، بدءًا بالمدارس مرورًا بالجامعات وببرامج إعداد المدرسين والندوات التثقيفية.

إعداد الطلبة لمواكبة متطلبات العصر التكنولوجي، والعمل على امتلاكهم للمهارات الأساسية للتعامل مع التكنولوجيا.

تعلم احترام القوانين الرقمية للدولة وللدول الآخرى، وتحمل المسؤولية الرقمية.

تقدير قيمة التكنولوجيا وأهميتها وضوابط التواصل الرقمي بين الأفراد، والتحديات تواجه المجتمع في ظل التكنولوجيا (مجاهد، 2017 : 41)

ثانياً : المواطنة الرقمية

يعد مفهوم المواطنة الرقمية مفهوم حديث في الأدب التربوي، ظهر بعد كثرة استخدام التقنية الرقمية بجميع أشكالها، ونتيجة التعايش المجهول عبر المجتمعات رقمية، لهذا فأن مفاهيم الحقوق والواجبات في المواطنة قد تطور وفقاً للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وهذا مهد لتطوير النظرة إلى المواطنة في العصر الرقمي وظهور المواطنة الرقمية والذي عُرف على أنه النموذج المثالي للمواطنة في القرن الحادي والعشرين لمواجهة العولمة وتحدياتها وأخطارها .

(محروس، 2018 : 64)

وأشار ريبيل (Ribble, 2006) إلى مفهوم المواطنة الرقمية بعد أن لاحظ الانتشار الواسع والمتسارع والمفتوح لأدوات التكنولوجيا، وسهولة التواصل مع مجهولين رقميين وهذا قد يشكل خطراً على المجتمع، فمع كل تطور تكنولوجي يصل إليه العالم في العصر الرقمي يجعل من المواطنة الرقمية أهمية كبيرة وضرورة ملحة؛ لأنها وسيلة للتغلب على سلبيات التكنولوجيا في الوقت الحالي . (Ribble, 2006: 59)

وإن المواطنة في حقيقتها التزام عقائدي وحضاري وسلوك أخلاقي يقوم به الفرد من أجل المشاركة الفاعلة في تنمية الوطن الذي يعيش فيه، ومع التطور التقني وثورة الاتصالات، وظهور

العولمة، وانخراط الشعوب والمجتمعات في العالم الرقمي ظهر مفهوم المواطنة الرقمية والتي تتطلب بعض المفاهيم والمهارات المعرفية والمهارية والسلوكية، التي حددتها الكفافي (2016) فيما يلي :

الوعي بمكونات العالم الرقمي.

امتلاك المهارات الرقمية المطلوبة لاستعمال التقنيات الرقمية.

القدرة على استخدام التقنيات الرقمية بشكل مفيد للمشاركة الفعالة في البيئة الرقمية.

الالتزام بالحقوق والواجبات الرقمية.

التقيد بالقوانين الأخلاقية، والسلوك الأخلاقي المسؤول على شبكة الإنترنت. (الكفافي، 2016 79)

وقد أشار ربيل مايك (2013) أن مفهوم المواطنة الرقمية يتضمن جانبين، الأول: جانب وقائي للحماية من أخطار التكنولوجيا، وجانب تشجيعي للاستفادة المثلى من إيجابيات التكنولوجيا لبناء مواطن رقمي صالح يسعى لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه.

ويرى الباحث أن المواطنة الرقمية على أنها ثقافه وأسلوب حديث في العصر الحديث، وشكل من أشكال الهوية الوطنية، ويجب الوعي بها لتشكيل مواطن رقمي ضمن مجتمع رقمي، فهي مجموعة من القواعد والضوابط تعبر عن الاستعمال الصحيح والسليم للتقنية الرقمية .

أهمية المواطنة الرقمية

تبرز أهمية المواطنة الرقمية في العملية التعليمية من خلال ما تحققه من أهداف لها ببناء شخصية المعلم والمتعلم بناء متكاملاً وتنمية مهاراته، والرقي بمستواه، والقدرة على التعامل مع المشكلات الحياتية ومنها القضايا التكنولوجية الحديثة، وتنمية المهارات الرقمية لديهم وتهيئتهم للعمل في المستقبل، واحترام التنوع الثقافي بين البشر، والتقيد بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية والمشاركة في شبكة الانترنت بصورة فعالة ووفق ضوابط معينة، بالإضافة إلى أنها تساعد على الممارسة الأمنة، وتعزز مبدأ التعلم مدى الحياة، واكتساب السلوك الإيجابي أثناء استعمال التكنولوجيا، وتعزيز التعاون والتعلم الذاتي، والتفاعل مع الشبكات الاجتماعية التعليمية في مجتمع الطلبة بطريقة آمنة، وتعزيز التواصل بين المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور، وزيادة تبادل الآراء والأفكار والمعلومات المفيدة بين المتعلم والمعلم في أي وقت وزمان وبطريقة سليمة، والتقليل من إفراط المتعلم باستخدام الانترنت دون فائدة، وتشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة والمسابقات الثقافية عبر شبكة الانترنت . (قنديل، 2021 : 49)

أهداف المواطنة الرقمية

تتلخص أهداف المواطنة الرقمية فيما يلي :

تحسين نتائج التعلم في إطار قواعد السلوك المناسب والمسؤول لاستخدام التكنولوجيا.

تقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام الانترنت على حياة الطلبة، وعلى اتجاهاتهم وقيمهم ومعتقداتهم.

توعية مختلف الطلبة بجميع المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمية، وقوانينها ومبادئها وقواعدها، وسبل تطبيقها.

تفعيل الرقابة الذاتية لدى الطلبة، وفق ضوابط الدين والقيم، وتوفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف والسلوكيات السيئة.

رفع مستوى الأمان الإلكتروني أثناء استخدام شبكة الانترنت.

التزام القيم وتمثيل الطالب المستخدم للتكنولوجيا لدولته بأحسن صورة من خلال السلوك الرقمي على شبكة الانترنت والتواصل مع الآخرين.

نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأدب، وإيضاح الطرق المثلى لتعامل الطالب مع موقف أو قضية إلكترونية معينة، عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة . (المسلماني، 2014 : 37)

مجالات المواطنة الرقمية

يلخص الباحث مجالات المواطنة الرقمية بما يلي :

الوصول الرقمي : وتعني المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، أي أن يكون لكل فرد صلاحيات المشاركة الإلكترونية في المجتمع بدون عائق وبطريقة صحيحة.

التجارة الرقمية : وتعني الوعي بسياسة الشراء والبيع عبر الإنترنت والوعي بالسلبيات والايجابيات وقادرًا على مواجهه المشكلات الرقمية التي تنجم من عملية البيع أو الشراء.

الاتصال الرقمي : وتعني الوعي الجيد بطرق الاتصال مع الآخرين الكترونيا، والوعي بما يجب تبادله وبما يجب الابتعاد عنه، ومعرفة فوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل جيد في المجتمع الرقمي.
محو الأمية الرقمية : وتعني استخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية بشكل سليم، والإلمام بثقافة استخدام التقنية في المجتمع الرقمي وامتلاك المهارات الرقمية اللازمة للتحول الرقمي الجيد.
السلوك الرقمي : وتعني قواعد ومعايير استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية والتي يجب الالتزام بها عند استخدام التقنية الرقمية، وتحمل المسؤولية عند التعامل مع الآخرين رقميا، وتشمل قواعد السلوك الرقمي قيم ومبادئ ومعايير للسلوك الرقمي الحسن.
القانون الرقمي : وتعني قوانين رقمية تحكم استخدام التقنية، وتعالج مشاكل أخلاقية رقمية، وتحمل تلك القوانين عقوبات لمن يخالفها، فالاستخدام غير الأخلاقي يعبر عن عدم الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي.
الحقوق والمسؤوليات الرقمية : وتعني حقوق وواجبات يتمتع بها المواطن الرقمي على النحو اللائق في ظل العالم الرقمي ليصبح منتجا وفعالا ومسؤولا عن أفعاله.
الصحة والسلامة الرقمية : وتعني الوعي بالمخاطر البدنية والنفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، والناجمة عن الاستخدام غير الصحيح للتكنولوجيا، ويتبعها إجراءات وقائية لتجنب تلك المخاطر.
الأمن الرقمي : وتعني الإجراءات الاحتياطية التي يجب أن يعي بها جميع مستخدمي التكنولوجيا الرقمية، لحماية شبكتهم وبياناتهم وضمان السلامة الرقمية . (الجزار، 2018 : 81 - 82)

ومما سبق يرى الباحث أن وعي المعلم بمجالات المواطنة الرقمية يزيد من قدرته على التعامل السليم والفعال مع التقنية، وإدراك إيجابيات وسلبيات الاستخدام الكثير للإنترنت، ومعرفة كيفية التعامل الأمن والقانوني والأسلوب الأمثل الذي يجب التقيد به في عصر التحديات التكنولوجية الحالية.

النظريات الداعمة للمواطنة الرقمية

أشارت الملاح (2017) إلى أن المواطنة الرقمية تعتمد على عدد من النظريات وهي كالتالي :
النظرية السلوكية : تركز هذه النظرية على السلوك الملاحظ الظاهري، الذي يخرج من الإنسان خلال تعامله مع البيئة المحيطة، وبتطبيق ذلك على المواطنة الرقمية نجد أنها تعتمد على الجانب السلوكي من خلال بعض المحاور كالسلوك الرقمي، والحقوق، والمسؤوليات الرقمية، والأمن الرقمي، وهذه المحاور تقوم بضبط السلوك الخارجي للإنسان أثناء تعامله مع التقنية ومع الآخرين عبرها.
النظرية البنائية لجانيية : تهتم هذه النظرية ببناء الفرد بنفسه للمفاهيم، وتكوين المعاني الخاصة به من خلال التشارك والتفاعل مع الآخرين، وتبعا لذلك لا بد من توافر المعرفة الرقمية الكافية لدى الفرد؛ حتى يستطيع التواصل مع الآخرين، وصياغة معرفته السابقة، وتطويرها لتتناسب مع الواقع الجديد الذي يتعامل معه، وتتمثل من خلال بعض محاور المواطنة الرقمية كمحو الأمية الرقمية، والوصول الرقمي.
النظرية الاتصالية : تؤكد هذه النظرية على التعلم الاجتماعي، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتواصل والتفاعل فيما بينهم أثناء التعلم، كما تؤكد على التعلم الرقمي عبر الشبكات، واستخدام أدوات تقنية الحاسب والإنترنت في التعليم، وبدورها تدعم المواطنة الرقمية هذه النظرية من خلال بعض المحاور كالاتصالات الرقمية والوصول الرقمي، والتجارة الرقمية . (الملاح، 2017 : 56)

دور البيئة المدرسية في تنمية المواطنة الرقمية

أولاً : المدرسة : بحكم أن المدرسة مؤسسة تربوية وتعليمية واجتماعية يقع عليها عدة أدوار منها توفير بيئة تعليمية رقمية لسهولة الوصول الرقمي الكامل بين المتعلمين، تضم شبكة اتصال وأجهزة مكتبية ومعامل رقمية، وعقد دورات تدريبية للمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور لتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى الجميع، ونشر قيم وقوانين المواطنة الرقمية وعناصرها لديهم، وتوعيتهم بسلبيات وإيجابيات التكنولوجيا، لتوفير حالة من الأمان في العالم الرقمي ونظام ينظم الحياة الإلكترونية . (الزهراني، 2019 :21)
ثانياً : المعلم : يعد المعلم أساس العملية التعليمية وعليه عدة أدوار للقيام بها منها تحقيق الكفاءة الذاتية بالوعي المستمر بالقوانين الرقمية والدورات وورش العمل التثقيفية، وتوظيف التقنية بشكل جيد في التعليم لتحقيق الوصول الرقمي الكامل في الصف ولدى جميع المتعلمين للمساهمة في تحقيق بيئة تعليمية تشاركية يتعاون الجميع عبر الوسائط المختلفة، والاهتمام بنشر القيم الإيجابية السليمة بينهم، وتدريب

المتعلمين على التحكم في سلوكياتهم الرقمية، وتعريفهم بعناصر السلامة الرقمية البدنية والنفسية والإجراءات الوقائية، وتدريبهم بطرق تجنب الوقوع ضحية للهجمات الإلكترونية أو السرقة أو التنمر الإلكتروني، ومحاولة غرس القيم الوطنية للمشاركة الفاعلة في المجتمع، والإسهام في تعريف المتعلمين بمفاهيم المواطنة الرقمية للاستفادة المثلى منها علميا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وصحيا ونفسيا لزيادة فرص النجاحفي جميع جوانب الحياة . (الملاح، 2017 :35)

ويرى الباحث كونه معلم لمادة الاجتماعيات بحكم دورة الاجتماعي وهدفه الوطني فأن عليه تنشئة جيل رقمي يمتلك المهارات الرقمية السليمة ويستطيع العيش بأمان في المجتمع، محافظاً على عاداته وقيمه ومبادئ مجتمعه، واعياً بتحديات العصر الرقمي الجديدة، مراعياً تعدد الثقافات وعلى دراية بكيفية التعامل السليم معها .

ثالثاً : المنهج المدرسي : يعد المنهج المدرسي أهم أداة تثقيفية وتوعوية تنظم الحياة الإلكترونية، ولها دور فعال في إعداد المتعلم للحياة والعمل والتعلم المستمر ويجب أن تتضمن موضوعات تغرس قيم المواطنة والمواطنة الرقمية لدى المتعلمين، لذا يرى المختصين أن المناهج يجب أن تتضمن أربعة مراحل يمكن ذكرها على النحو التالي :

مرحلة الوعي : والتي تتطلب الوعي المعرفي بالإيجابيات والسلبيات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، وطرق التعامل السليم معها.

مرحلة الفهم : وتعني الفهم بقوانين وأخلاقيات السلوك الرقمي والقدرة على تحديد الفعل السلوكي الرقمي الجيد والغير جيد ومعرفة النتائج المترتبة عليه.

مرحلة الفعل : وتعني مرحلة الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا بتطبيق الوعي المعرفي والفهم بصورة مناسبة.

مرحلة التقييم : وتعني تقيم ما إذا كان الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا مناسبا أو غير مناسبة . (Ribble, 2006 :80)

تنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمين

يمكن تنمية المواطنة الرقمية من خلال ما يلي :

الوعي : وهي أن يمتلك الطلبة قدرًا من الوعي التكنولوجي العملي أكثر من المعلومات النظرية عن المكونات المادية لهذه التكنولوجيا، والقدرة على إعطاء أمثلة عن الاستخدام السلبي للتكنولوجيا، وأن يكون على دراية بما هو مناسب وغير مناسب لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، والفهم الجيد لآلية عملها واستخداماتها وتأثيرها، والمشكلات المرتبطة بها.

النمذجة : أي تقديم أمثلة واضحة مرئية للطلبة وتكون القدوة لهم في استخدام التكنولوجيا، في الفصل الدراسي، والقيام بأعمال من شأنها تعزيز المواطنة الرقمية كإظهار المعلم احترامه لخصوصية المعلومات على أجهزة المحمول للآخرين، ونشر المحتوى القيم، والتواصل الإيجابي مع أولياء الأمور من خلال وسائل التواصل الحديثة، ووضع المحمول في وضع الصامت أثناء الحصة وعدم الانشغال به.

النقاشات الصفية : ان تكون الغرفة الصفية مكان للمناقشات حول استخدام التكنولوجيا من قبل الطلبة والمدرسين، وطرح كل طرف المشكلات التي واجهتهم، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة داخل الغرفة الصفية والقيام ببعض الممارسات التي تنمي المواطنة الرقمية بين الطلبة. (السردية، 2020 : 45)

ويرى الباحث أن المعلمي مطالبون بتطوير فصولهم الدراسية وأساليبهم التدريسية من خلال الاستفادة من شبكة الإنترنت وتوظيفها في تعليم الدراسات الاجتماعية، ويمكن تحقيق ذلك عبر التخطيط للرحلات الميدانية الافتراضية، وتعليم أساسيات البحث عبر الإنترنت، وربط المناهج الدراسية بالمصادر الرقمية المتاحة، فضلاً عن توظيف تقنيات الإنترنت في تعزيز قيم المواطنة وتنميتها لدى المتعلمين، إلى جانب الإسهام في تحقيق العديد من الأهداف التربوية والتعليمية الآخرى .

المحور الثاني : الدراسات السابقة

في حدود اطلاع الباحث على الدراسات والادبيات السابقة، فقد لاحظ الباحث وجود العديد من الدراسات التي بحثت في موضوع المواطنة الرقمية التي تواجه المعلمين بشكل عام، وتخصص الاجتماعيات بشكل خاص، فيما يلي عرضاً لتلك الدراسات المرتبطة بالمواطنة الرقمية حسب الترتيب الزمني من الاحدث الى الاقدم كما يلي :

دراسة (عبود وعلي، 2022) بعنوان : مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في محافظة بغداد

اجريت هذه الدراسة في العراق في محافظة بغداد، وهدفت إلى معرفة مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق اهداف البحث تم توزيع الاستبانة المكونة من (5) مجالات للمواطنة الرقمية وهي : الوصول الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والتجارة الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والاتصالات الرقمية على عينة الدراسة المكونة من (200) معلم ومعلمة من مدرسي الدراسات الاجتماعية في محافظة بغداد، وأظهرت النتائج أن درجة تضمين كتب الاجتماعيات المفاهيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين جاءت منخفضة، وجاء مجال الوصول الرقمي في المرتبة الأولى، ومجال الحقوق والمسؤوليات الرقمية في المرتبة الأخيرة .

دراسة (الرشيدي، 2021) بعنوان : دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم

اجريت هذه دراسة في دولة الكويت في محافظة الفروانية، وهدفت الى معرفة دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم من وجهة نظر المعلمين، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق اهداف البحث تم اعداد استبانة تضمنت ثلاثة محاور لقيم المواطنة الرقمية، وهي المجال الاجتماعي والأخلاقي والتكنولوجي وزعت على عينة من (291) معلماً ومعلمة من مدرسي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بمدارس محافظة الفروانية في الكويت، ، وأظهرت النتائج أن دور مدرسي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة.

دراسة (الحصري، 2020) بعنوان : تصور مقترح لبرنامج تدريبي مستند على المواطنة الرقمية لتنمية معارف مدرسي الدراسات الاجتماعية بها

أجريت هذه دراسة في السعودية، وهدفت إلى معرفة وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي مستند على المواطنة الرقمية لتنمية معارف مدرسي الدراسات الاجتماعية بها، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث خمسة محددات للمواطنة الرقمية هي: الاتصال الرقمي واللياقة الرقمية والقوانين الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية وتوصلت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي لمدرسي الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، قائم على الاحتياجات والكفايات في أن واحد لتعزيز المواطنة الرقمية، وبواقع (7) ساعات يتعرف من خلالها على تعريف الإتاحة الرقمية للجميع، ويتعرف على أهمية الاتصال الرقمي، ويتعلم طرق استخدام التكنولوجيا بالشكل المناسب عند التواصل، ويتعرف إلى السلوكيات الأخلاقية الإيجابية، وكيفية ممارسة الحقوق الرقمية، ويتعلم عن الصحة والس الرقمية.

دراسة (المهيرات، 2020) بعنوان : الكشف عن دور مدرسي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم .

اجريت هذه الدراسة في الاردن، وهدفت إلى الكشف عن دور مدرسي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (110) مدرسين ومعلمات من مدرسي التربية الوطنية في لواء وادي السير في الأردن، وتم توزيع استبانة عليهم مكونة من (30) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي: المجال الاجتماعي، والمجال الأخلاقي والمجال التكنولوجي، وأظهرت النتائج أن دور مدرسي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور مدرسي التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين تبعا المتغيرات الجنس، والخدمة التعليمية، ودرجة استخدام الإنترنت.

دراسة (COKLAR& TATLI , 2017) بعنوان : تحديد مستوى المواطنة الرقمية للمدرسين العاملين في مختلف الفروع والمؤسسات وتحديد العلاقة بين مستويات المواطنة الرقمية ومحو الامية المعلوماتية والاكتفاء الذاتي لاستخدام الانترنت والحاسوب .

اجريت هذه الدراسة في تركيا، وهدفت إلى تحديد مستوى المواطنة الرقمية للمدرسين العاملين في مختلف الفروع والمؤسسات وتحديد العلاقة بين مستويات المواطنة الرقمية ومحو الأمية المعلوماتية والاكتفاء الذاتي لاستخدام الإنترنت والحاسوب، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (161) معلما من المدرسين في محافظة غازي عنتاب في تركيا، واستخدام مقياس المواطنة الرقمية، ومقياس المعرفة المعلوماتية، ومقياس إدراك الكفاءة الذاتية لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن مستوى المواطنة الرقمية للمدرسين كان متوسطا، في حين أن مستويات المواطنة الرقمية للمدرسين لا تختلف باختلاف مستوى المؤسسة التعليمية، وتبين أن هناك علاقة إيجابية وهامة ومتوسطة المستوى بين المواطنة الرقمية للمدرسين ومحو الأمية المعلوماتية ومستويات الكفاءة الذاتية لاستخدام الكمبيوتر والإنترنت.

مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة

بعد استعراض الباحث الدراسات السابقة فقد أرتأى إلى إعطاء مؤشرات ودلالات لتقاربهما مع منهجية ومتغيرات البحث الحالي اذ خرج منهما بالمؤشرات ودلالات الاتية :

أولاً: الأهداف : لقد تباينت معظم الدراسات السابقة في تحديد الأهداف تبعاً للمشكلة التي عالجتها كل دراسة، فقد هدفت دراسة (عبود وعلي، 2022) الى معرفة دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم من وجهة نظر المعلمين، وهدفت دراسة (الرشيد، 2021) الى معرفة دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم من وجهة نظر المعلمين ، وهدفت دراسة (الحصري، 2020) الى معرفة وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي مستند على المواطنة الرقمية لتنمية معارف مدرسي الدراسات الاجتماعية بها، وهدفت دراسة (المهيرات، 2020) الى الكشف عن دور مدرسي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم ، وهدفت دراسة (COKLAR& TATLI , 2017) إلى تحديد مستوى المواطنة الرقمية للمدرسين العاملين في مختلف الفروع والمؤسسات، وتحديد العلاقة بين مستويات المواطنة الرقمية ومحو الأمية المعلوماتية والاكتفاء الذاتي لاستخدام الإنترنت والحاسوب، اما البحث الحالي فيهدف إلى معرفة مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية ورؤية مقترحة لتعزيزها، لذا تشابهت جميع الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث الأهداف .

ثانياً: من حيث المنهج : تشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة باستعمال المنهج الوصفي مثل دراسة (عبود وعلي، 2022)، ودراسة (الرشيد، 2021)، ودراسة (الحصري، 2020)، ودراسة (المهيرات، 2020)، ودراسة (COKLAR& TATLI , 2017) .

ثالثاً: من حيث الأداة استعملت الدراسات السابقة في جميع متغيراتها التابعة والمستقلة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة مثل دراسة (عبود وعلي، 2022)، ودراسة (الرشيد، 2021)، ودراسة (الحصري، 2020)، ودراسة (المهيرات، 2020)، ودراسة (COKLAR& TATLI , 2017)، وهي نفس الأداة التي تم استعملها الباحث في البحث الحالية .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وفر له الافادة منها في كثير من الجوانب منها :

أسهمت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية وتعزيز الأسس العلمية التي استندت إليها.

شكلت نتائج الدراسات السابقة أحد المؤشرات الرئيسة التي ساعدت في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغتها بصورة دقيقة.

أسهمت مراجعة الدراسات السابقة في تحديد المنهج العلمي المناسب للدراسة الحالية.

تم بناء أداة الدراسة بالاستفادة من بعض الفقرات والمحاور الواردة في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

ساعدت الدراسات السابقة الباحث على زيادة وعيه وإدراكه عند اختيار مجتمع الدراسة وعينتها، بما ينسجم مع أهداف الدراسة ومتطلباتها المنهجية.

الفصل الثالـــــــث : منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للآجراءات التي قام بها الباحث في تحديد منهجية البحث والمجتمع وعينتهُ واداة البحث وكيفية اعدادها وصدقها وثباتها، واختبار التوزيع الطبيعي للبيانات اضافة الى الاساليب الإحصائية المستعملة على النحو الآتي :

اولاً : منهج البحث :

اتبع الباحث خطوات المنهج الوصفي كونه الأنسب لطبيعة البحث الحالي والذي يهدف الى معرفة مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية، عن طريق جمع البيانات وتحليلها احصائياً .

ثانياً: مجتمع البحث وعينتُه :

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى في قضاء بلدروز للعام الدراسي (2025-2026) والبالغ عددهم (400) معلم ومعلمة.

أما عينة البحث فتكونت من (100) معلم ومعلمة لمادة الاجتماعيات في المدارس الحكومية في محافظة ديالى / قضاء بلدروز، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوضح الجداول الآتية توزيع افراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)، والجدول (1) يوضح توزيع عينة البحث وفقاً لمتغيراتها

جدول (1) توزيع عينة البحث وفقاً لمتغيراتها

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	53	% 53
	انثى	47	% 47
الخبرة	أقل من 10 سنوات	68	% 68
	أكثر من 10 سنوات	32	% 32
المؤهل العلمي	بكالوريوس	76	% 76
	دراسات عليا	24	%24
المجموع		100	%100

ثالثاً : اداة البحث :

تحدد اداة البحث بحسب طبيعة البحث ومستلزماته، ولما كان البحث الحالي يهدف الى مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية ورؤية مقترحة لتعزيزها، فقط اطلع الباحث على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة وقرر الاعتماد على مقياس الذي اعده (البوريشة، 2024) وتكون المقياس من (32) مؤشراً، وتم التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصيين في القياس والتقويم وطرائق تدريس التاريخ، وقد طلب من المحكمين الحكم على جودة محتوى الفقرات، وإبداء الرأي وتم الأخذ بتوجيهات ومقترحات المحكمين والمختصين، ثم تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (29) فقرة، كما موضح في الأقسام التالية :

القسم الأول : بيانات متغيرات البحث للمستجيبين (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)

القسم الثاني : مجالات المواطنة الرقمية وعددها (4) مجالات وتتضمن (29) مؤشراً كما يلي :

المجال الأول : واجبات المواطن الرقمي، تتضمن (9) مؤشراً .

المجال الثاني : قوانين المواطن الرقمي، وتضمن (7) مؤشرات .

المجال الثالث : قواعد السلوك الرقمي، وتضمن (7) مؤشرات .

المجال الرابع : الصحة والسلامة الرقمية، وتضمن (6) مؤشرات .

صدق البناء لأداة البحث

قام الباحث باستخراج دلالات صدق البناء للمقياس عن طريق استخراج معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلم ومعلمة وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0,45-0,80)، ومع المجال (0,40 – 0,81) كما في جدول (2 - 3) يوضح ذلك .

جدول (2)معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لآداة المواطنة الرقمية والمجال الذي تنتمي اليه

الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاداة	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاداة	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاداة
1	.77**	.77**	11	.61**	.61**	21	.69**	.57**
2	.46*	.53**	12	.66**	.48**	22	.55**	.67**
3	.66**	.72**	13	.62**	.66**	23	.69**	.50**
4	.54**	.54**	14	.64**	.45*	24	.51**	.54**
5	.49**	.50**	15	.60**	.63**	25	.40*	.50**
6	.55**	.53**	16	.45*	.54**	26	.54**	.48**
7	.55**	.54**	17	.67**	.79**	27	.43**	.46*
8	.76**	.73**	18	.73**	.60**	28	.81**	.80**
9	.50**	.46*	19	.76**	.65**	29	.79**	.54**
10	.58**	.45*	20	.72**	.54**			

*دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)

**دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)

يبين جدول ان جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة احصائياً، لذلك لم يتم حذف اي من هذه الفقرات .

أما الجدول (3) يوضح معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها كما يلي

جدول (3)معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها لأداة المواطنة الرقمية بالدرجة الكلية

المجال	واجبات المواطن الرقمي	قوانين المواطن الرقمي	قواعد السلوك الرقمي	الصحة والسلامة الرقمية	المواطنة الرقمية
واجبات المواطن الرقمي	1				
قوانين المواطن الرقمي	.606**	1			
قواعد السلوك الرقمي	.740**	.757**	1		
الصحة والسلامة الرقمية	.710**	.638**	.646**	1	
المواطنة الرقمية	.887**	.852**	.911**	.840**	1

*دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)

**دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)

يبين الجدول (3) ان جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة احصائياً مما يشير الى درجة مناسبة من صدق البناء .

ثبات أداة البحث

قام الباحث باستخراج الثبات للأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على العينة الاستطلاعية نفسها، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفاء والجدول (4) يوضح معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لاهداف البحث .

الجدول (4)معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة المجالات أداة المواطنة الرقمية والدرجة

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
واجبات المواطن الرقمي	0.82	0.75
قوانين المواطن الرقمي	0.80	0.71
قواعد السلوك الرقمي	0.84	0.80
الصحة والسلامة الرقمية	0.83	0.79
المواطنة الرقمية	0.86	0.84

رابعاً : تطبيق اداة البحث

قام الباحث بتوزيع اداة البحث على أفراد عينة البحث في يوم الاحد الموافق 2025/10/12 بعد شرح اهداف البحث لهم، وطلب منهم الإجابة عن فقرات الاداة كما يرونها معبرة عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد أن تمت إحاطتهم علماً بأن إجابتهم ستحاط بالسرية التامة ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ثم قام بتفريغ نتائج أفراد العينة على الحاسوب وتم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء ما تم التوصل إليه من النتائج.

خامساً : الوسائل الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه البحث باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعي (SPSS)، واستخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث عن جميع فقرات أداة البحث والأداة ككل، ثم استخدام اختبار (اختبار T للعينات المستقلة) على المجالات الفرعية لأداة البحث والدرجة الكلية للأداة لبيان الفروق ضمن المتغيرات .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها الباحث ومناقشتها سيتم عرضها كما يلي :

اولاً : عرض النتائج :

اولاً : الهدف الأول : النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي : ما مستوى وعي معلمي مادة الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية ؟

لتحقيق هدف البحث تمت الإجابة عن التساؤل الرئيسي من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المواطنة الرقمية والذي يتضمن اربع مجالات وهي (واجبات المواطن الرقمي، وقوانين المواطن الرقمي، وقواعد السلوك الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية)، وان مستوى وعي معلمي مادة الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية كان متوسطاً وبمتوسط حسابي مقداره (3,29) وانحراف معياري مقداره (0,57) كما في الجداول (5) يوضح النتائج التي تم التوصل اليها .

جدول (5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي معلمي مادة الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	قوانين المواطن الرقمي	3.49	0.66	متوسطة
2	3	قواعد السلوك الرقمي	3.30	0.72	متوسطة
3	1	واجبات المواطن الرقمي	3.26	0.61	متوسطة
4	4	الصحة والسلامة الرقمية	3.11	0.59	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.29	0.57	متوسطة

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال كما يلي :

المجال الأول : واجبات المواطن الرقمي :

للإجابة عن هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمستوى وعي معلمي مادة الاجتماعيات بواجبات المواطن الرقمي، وكانت النتيجة متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (3,26) وانحراف معياري مقداره (0,61) كما في الجداول (6) يوضح النتائج التي تم التوصل اليها .

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمستوى وعي معلمي الاجتماعيات بواجبات المواطن الرقمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	مراقبة تصفح الفرد لشبكة الانترنت	3.91	0.88	مرتفعة

2	6	البحث عن انماط التعليم الجديدة والتعليم عن بعد	3.83	0.88	مرتفعة
3	9	توجيه المتعلمين الى مواقع التعلم المفيدة	3.78	0.90	مرتفعة
4	5	جمع المعلومات الكافية عن برامج التكنولوجيا الحديثة قبل استخدمها	3.57	1.17	متوسطة
5	2	إثراء المحتوى الرقمي بالمعلومات والمعرفة	3.48	1.16	متوسطة
6	7	توظيف التكنولوجيا بشكل دائم في عملية التعليم لتحفيز المتعلمين وتنمية تفكيرهم	3.35	0.99	متوسطة
7	1	ضرورة معرفة القوانين التي تضعها الدولة لاستخدام التكنولوجيا	3.03	1.24	متوسطة
8	8	السعي لتوفير المحتوى التعليمي الرقمي للمتعلمين على شبكة الانترنت	2.23	1.11	منخفضة
9	3	توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة المجتمع وتحسينه	2.12	1.18	منخفضة
الدرجة الكلية			3.26	0.61	متوسطة

المجال الثاني : قوانين المواطن الرقمي :

للإجابة عن هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمستوى وعي معلمي الاجتماعيات بقوانين المواطن الرقمي، وكانت النتيجة متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (3,49) وانحراف معياري مقداره (0,66) كما في الجداول (7) يوضح النتائج التي تم التوصل اليها .

جدول (7)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمستوى وعي معلمي الاجتماعيات بقوانين المواطن الرقمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	12	الحرص على عدم تبادل المحتويات المخلة بالأدب	3.70	1.11	مرتفعة
2	16	استخدام برامج الدردشة بشكل واعٍ واخلاقي	3.69	0.91	مرتفعة
3	10	الحرص على عدم مشاركة ونشر المحتوى الرقمي المحمي	3.61	0.99	متوسطة
4	11	الإشارة الى مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه	3.59	1.06	متوسطة
5	14	إدراك خطورة برامج القرصنة واستخداماتها	3.58	0.95	متوسطة
6	13	الابتعاد عن أمور الاختراق لأجهزة الآخرين	3.47	1.07	متوسطة
7	15	الحرص على معرفة القوانين والعقوبات المختصة بجرائم المعلوماتية وتحدثياتها الصادرة عن الدولة	2.77	1.24	متوسطة
الدرجة الكلية			3.49	0.66	متوسطة

المجال الثالث : قواعد السلوك الرقمي

للإجابة عن هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمستوى وعي معلمي الاجتماعيات بقواعد السلوك الرقمي، وكانت النتيجة متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (3,30) وانحراف معياري مقداره (0,72) كما في الجداول (8) يوضح النتائج التي تم التوصل اليها .

جدول (8)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمستوى وعي معلمي الاجتماعيات بقواعد السلوك الرقمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	18	الحرص على تحديث انظمة التشغيل والبرامج التكنولوجيا الحديثة	3.85	0.96	مرتفعة
2	23	الحرص على عدم ايذاء الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي	3.83	0.91	مرتفعة
3	20	التزام الأدب وعدم العدائية أثناء الحوار مع الآخرين على وسائل التواصل	3.47	1.14	متوسطة
4	19	استخدام ميزة حجب المواقع غير المرغوب فيها	3.42	1.08	متوسطة
5	21	الحرص على عدم ارسال المعلومات الشخصية للآخرين	3.41	1.05	متوسطة
6	17	أهمية استخدام برامج مكافحة التجسس والفيروسات	3.00	1.28	متوسطة
7	22	قراءة التعليمات والسياسات الموضوعة للبرامج قبل تثبيتها	2.11	1.17	منخفضة
الدرجة الكلية			3.30	0.72	متوسطة

المجال الرابع : الصحة والسلامة الرقمية

للإجابة عن هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمستوى وعي معلمي الاجتماعيات بالصحة والسلامة الرقمي، وكانت النتيجة متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (3,11) وانحراف معياري مقداره (0,59) كما في الجداول (9) يوضح النتائج التي تم التوصل اليها .

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمستوى وعي معلمي الاجتماعيات بالصحة والسلامة الرقمية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	26	معرفة خطورة الادمان علي شبكة الانترنت واثاره السلبية	3.62	0.93	متوسطة
2	27	أهمية التقليل من استخدام الاطفال لوسائل التكنولوجيا سواء على الالعاب أم على الحاسوب ام على شبكة الانترنت	3.61	1.12	متوسطة
3	25	معرفة الأثار الجسدية المترتبة على الاستخدام الطويل لوسائل التكنولوجيا الحديثة	3.46	0.97	متوسطة
4	24	استخدام التنكولوجيا بطريقة مسؤوبة وواعية	2.81	1.26	متوسطة
5	28	ضبط اضاءة الهاتف المحمول والحاسوب عند الاستخدام	2.62	1.15	متوسطة
6	29	العمل على ترك فترات للراحة واثناء استخدام التكنولوجيا الحديثة	2.56	1.11	متوسطة
الدرجة الكلية			3.11	0.59	متوسطة

ثانياً : الهدف الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي) ؟

لتحقيق هدف البحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) لاستخراج اثر الجنس والخبرة والمؤهل العلمي لمستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية، وكما يلي :

متغير الجنس :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) لاستخراج اثر الجنس لمستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية، وكانت النتيجة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الاناث، كما في جدول (10) يوضح ذلك :

جدول (10)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) لأثر الجنس على مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
واجبات المواطن الرقمي	ذكر	53	3.12	0.60	-3.943	99	0.00
	انثى	47	3.40	0.58			
قوانين المواطن الرقمي	ذكر	53	3.40	0.69	-2.176	99	0.03
	انثى	47	3.57	0.63			
قواعد السلوك الرقمي	ذكر	53	3.18	0.69	-2.766	99	0.00
	انثى	47	3.42	0.72			
الصحة والسلامة الرقمية	ذكر	53	3.03	0.56	-2.288	99	0.02
	انثى	47	3.20	0.62			
المواطنة الرقمية	ذكر	53	3.19	0.55	-3.259	99	0.00
	انثى	47	3.40	0.57			

متغير الخبرة :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) لاستخراج اثر الخبرة لمستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية، وكانت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، كما في جدول (11) يوضح ذلك :

جدول (11)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) لأثر الخبرة على مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
واجبات المواطن الرقمي	أقل من 10 سنوات	68	3.32	0.66	1.354	99	0.17
	أكثر من 10 سنوات	32	3.22	0.57			
قوانين المواطن الرقمي	أقل من 10 سنوات	68	3.45	0.67	-0.762	99	0.44
	أكثر من 10 سنوات	32	3.51	0.66			
قواعد السلوك الرقمي	أقل من 10 سنوات	68	3.26	0.75	-0.668	99	0.50
	أكثر من 10 سنوات	32	3.32	0.70			
الصحة والسلامة الرقمية	أقل من 10 سنوات	68	3.08	0.62	-0.773	99	0.44
	أكثر من 10 سنوات	32	3.13	0.57			
المواطنة الرقمية	أقل من 10 سنوات	68	3.29	0.62	-0.138	99	0.89
	أكثر من 10 سنوات	32	3.30	0.54			

المؤهل العلمي :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) لاستخراج اثر المؤهل العلمي لمستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية، وكانت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت لصالح الدراسات العليا، كما في جدول (12) يوضح ذلك :

جدول (11)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) لأثر المؤهل العلمي على مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
واجبات المواطن الرقمي	بكالوريوس	76	3.14	0.56	-4.794	99	0.00
	دراسات عليا	24	3.50	0.62			
قوانين المواطن الرقمي	بكالوريوس	76	3.35	0.65	-5.149	99	0.00
	دراسات عليا	24	3.77	0.59			
قواعد السلوك الرقمي	بكالوريوس	76	3.17	0.69	-4.435	99	0.00
	دراسات عليا	24	3.56	0.70			
الصحة والسلامة الرقمية	بكالوريوس	76	3.00	0.55	-4,753	99	0.00
	دراسات عليا	24	3.35	0.61			
المواطنة الرقمية	بكالوريوس	76	3.17	0.53	-5.477	99	0.00
	دراسات عليا	24	3.55	0.56			

الهدف الثالث : ما التصور المقترح لتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية في العملية التعليمية ؟

للإجابة عن هذا الهدف وبناء الرؤية المقترحة، قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت سبل تعزيز المواطنة الرقمية في العملية التعليمية، بما يسهم في إعداد أفراد قادرين على التعامل مع التقنيات الرقمية بصورة آمنة وأخلاقية ومسؤولة، وينطلق التصور من أهمية مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة التي أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية والتعليمية، بالإضافة إلى الاطلاع على تجارب بعض الدول المتقدمة في تعزيز المواطنة الرقمية، والتي سعت إلى

تعزيز المواطنة الرقمية ودعمها من خلال عدة محاور كدمج موضوعات المواطنة الرقمية في النظم التعليمية والمناهج المدرسية، أو تدريسها وتدريب أولياء الأمور عليها، أو التركيز على أحد قضايا المواطنة الرقمية، وسن القوانين والتشريعات التي تعززها، وإن تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية يتم بالتركيز على جانبين وهما : المناهج التعليمية، وإعداد المعلمين والمتعلمين :

جانب المنهاج التعليمي : وضع خطة مستقبلية لدمج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسي بشكل كلي، بمساعدة الباحثين والمختصين :

أن يتم تخصيص محتوى للمواطنة الرقمية يتم تدريسه في المدارس على عدة مراحل بحيث يتلاءم المحتوى مع مستويات المتعلمين وقدراتهم، فيتم تجزئة مبادئ المواطنة الرقمية على ثلاث مراحل دراسية تبدأ من السهل إلى الصعب والمعقد.

أن يتم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية لمعرفة درجة تضمينها لمفاهيم المواطنة الرقمية، ثم يتم تضمين الوحدات الدراسية المؤشرات المواطنة الرقمية، ومبادئها، وربطها بعدة أنشطة واقعية يقوم بها الطلبة لتعزيز المفهومين .

جانب إعداد المعلمين والمتعلمين : عقد لقاءات وإجراء استطلاعات للرأي لبحث دور المعلمين في العراق في تعزيز المواطنة الرقمية، من خلال الاستبانات والمقابلات والملاحظة والتواصل أيضا مع أولياء الأمور والمتعلمين في سبيل تحقيق ذلك، كما يلي :

تنظيم برامج تدريب مستمرة لمعلمي الدراسات الاجتماعية توضح مفهومي المواطنة الرقمية .

تشجيع المعلمين على التحول من طرق التعليم التقليدية القائمة على التلقين والحفظ إلى المشاركة والحوار ليكون المتعلم أكثر فاعلية ومشاركة في العملية التعليمية، وبالتالي توجيهه إلى تفعيل المواطنة الرقمية أثناء استخدامه للإنترنت، بالإضافة إلى أن هذه الأساليب تمكنهم من إجراء حوارات ونقاشات مع المتعلمين والتي بدورها تعزز المواطنة الرقمية، وتسهل عليهم فهمها وتطبيقها.

ثانياً : مناقشة النتائج

قام الباحث بمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وكما يلي :

مناقشة نتائج الهدف الأول الذي نص على ما مستوى وعي معلمي مادة الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية ؟

أظهرت نتائج هذا الهدف الى أن مستوى وعي معلمي مادة الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية كانت متوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم الحديثة والتي لاقت اهتماما كبيراً مع انتشار برامج ووسائل التواصل الاجتماعي وازدياد استخدام البشر للإنترنت وقضاء أوقات طويلة عليه تجاوزت الاستخدام الطبيعي، وأصبح الإنسان في عالم موازي للعالم الحقيقي يقضيه من خلال شبكة الانترنت ولذلك أصبح لزاما تنظيم وجوده في هذا العالم الرقمي، بمبادئ وقوانين وتعليمات وكما هو الحال في العالم الحقيقي، ولذلك نجد أن الدول المتقدمة هي السباقة في تدريس هذا المفهوم، في حين أن العراق ظل متأخرا حتى في دخول التكنولوجيا نتيجة الصراعات والحروب وعدم الاستقرار لفترات طويلة من الزمن، ولذلك لم يحظ هذا المفهوم بالاهتمام الكافي في برامج إعداد المعلمين بالإضافة إلى اعتمادها على برامج مازالت قديمة في إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية، وهو ما يظهره أيضا تراجع قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية حيث أشارت دراسة عبود وعلى (2022) أن درجة تضمين كتب الاجتماعيات في العراق المفاهيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر المدرسين جاءت منخفضة، إلا أن التقديرات المتوسطة تظهر أيضا أن هناك وعياً إلى حد ما بهذا المفهوم، ولكن يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتنظيم وقد يكون هذا الوعي جاء من خبرة المدرسين في الحياة وتعاملهم المستمر مع التكنولوجيا والتعلم الذاتي الذي يحدث من خلال متابعة بعض مواقع التواصل الاجتماعي أو الفيديوهات التعليمية والتي أصبحت تهم كل من يستخدم التكنولوجيا، مما كون لدى المدرسين حساً لا إراديا بالمواطنة الرقمية، ووعيا بها حتى دون تخطيط مسبق، فالمعلم أصبح يدرك خطورة الاستخدام وإدمان الانترنت ويعرف خطورة برامج التجسس ويدرك أن للإنترنت قوانين ومبادئ نتيجة استخدامه المتكرر لها، وقد تعزى أيضا إلى الحاجة إلى برامج تديب مستمرة لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة تعنى بالقضايا الحديثة والمهمة في المجتمع ومنها المواطنة الرقمية والحاجة إلى البحث عن المفاهيم الحديثة

والتكنولوجية لتضمينها في هذه البرامج وقلة الاهتمام بنتائج البحوث والدراسات التي يمكن أن تحسن من برامج إعداد المعلمين، وفيما يلي مجالات المواطنة الرقمية :

جاء مجال قوانين المواطن الرقمي في المرتبة الأولى، وتعزى هذه النتيجة إلى أن قوانين المواطن الرقمي قد لا تختلف كثيرات عن القوانين التي يجب أن يلتزم بها الإنسان في الواقع إنما فقط بنقلها إلى العالم الرقمي، فهذه القوانين معظمها يتمثل بدور الفرد في المجتمع وتحقيق تقدمه، وقيام كل فرد بما يتوجب عليه، ومعلمي الاجتماعيات ملتزمون باحترام القوانين قدر الإمكان، وهي لا ترتبط بزمان ومكان محددين بل موجودة منذ القدم، وإنما تغير شكلها أو ظهرت أنماطا جديدة لها مع تطور التكنولوجيا واختلاف سبل التواصل بين البشر .

وجاء مجال قواعد السلوك الرقمي في المرتبة الثانية، وتعزى هذه النتيجة حرص معلمي الاجتماعيات على تطبيق قواعد السلوك الرقمي من خلال قراءة التعليمات والسياسيات الموضوعة للبرامج قبل تثبيتها، وهذا يدل إلى شعور المعلمين بأن قراءة التعليمات والسياسات الموضوعة للبرامج لن تغير في قرار تثبيت البرنامج لحاجتهم إليه، كما أن معظم الشروط والتعليمات التي تكون موضوعة للبرامج غالبا ما تكون كثيرة وقد تسبب الملل للشخص أثناء قراءتها .

وجاء مجال واجبات المواطن الرقمي في المرتبة الثالثة، وتعزى هذه النتيجة، إلى المسؤولية الأخلاقية والأبوية التي يتحملها المعلمون تجاه أبنائهم وقيامهم بدورهم في رعايتهم وحمايتهم من كل خطر وهو قبل كل ذلك أمر فطري لدى البشر، فمصلحة الفرد وخوفهم عليهم قد تكون قبل مصلحة الآباء أحيانًا، وأن معلمي الاجتماعيات يرون أن خدمة المجتمع تكون من خلال أداء عملهم بشكل جيد، وكل فرد يمكن أن يخدم مجتمعه ضمن العمل الذي يقوم به، واعتقادهم أن استخدام التكنولوجيا لخدمة المجتمع تحتاج إلى مختصين في مجال التكنولوجيا .

وجاء مجال الصحة والسلامة الرقمية في المرتبة الأخيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى حالة الإدمان الشديد التي سببتها شبكة الانترنت وتطبيقاتها ومواقع التواصل الاجتماعي فيها، ودخولها مجالات الحياة، اذ أصبح من الصعب الاستغناء عنها، فيجد الإنسان نفسه مضطراً لقضاء معظم الوقت في استخدامها سواء لعمل أو تسلية وترفيه دون مراعاة أضرارها الصحية الإنسان، وقد تعزى أيضا إلى قلة برامج وأساليب التوعية من المضار الصحية للاستخدام المتواصل لشبكة الانترنت في المجتمع العراقي.

وقد اتفقت نتائج هذا الهدف مع دراسة (المهيرات، 2020) اذ اظهرت ان مستوى المواطنة الرقمية جاءت متوسطة، واختلفت مع باقي الدراسات .

ثانياً : مناقشة الهدف الثاني والذي نص على : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي) ؟

أظهرت نتائج هذا الهدف الى وجود فروق في التقديرات وفقا لمتغير الجنس لصالح الإناث فتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الأنثى التي تتسم بالحذر أثناء التعامل مع التكنولوجيا لما فيها من مخاطر على الخصوصية وخاصة بالنسبة للمجتمعات العربية والإسلامية، وقد تعزى أيضا إلى أن إقبال الإناث على الانترنت وتطبيقاته قد يكون أقل من إقبال الذكور، وانصرافها لشؤون الحياة ومتطلبات البيت يخفف من هذا الإقبال واستهلاك الوقت على شبكة الانترنت، وبالتالي عدم اهتمامهم بمتطلبات المواطنة الرقمية كما ينبغي .

أما متغير الخبرة فاظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الخبرة، وهذا يدل إلى البيئة المتشابهة التي يعيشون فيها كل المعلمين، بالإضافة إلى الإعداد الجامعي الموحد، وعملهم في ظروف متشابهة أيضا، وخضوعهم لنفس الأنظمة والقوانين ودخول التقنية بشكل متأخر عن غيرها في العراق نتيجة الظروف والأوضاع التي عاشها العراق وأثرت على بنيته التحتية ووسائل الانترنت والاتصال، وكذلك تعامل معلمي الاجتماعيات مع التكنولوجيا على أنها وسائل ترفيه وتواصل اجتماعي دون ربطها بضوابط وقيود وقوانين كما في الواقع والخبرة في ميدان التعليم لم تغير من هذه النظرة.

وكذلك متغير المؤهل العلمي فقد أظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي معلمي الاجتماعيات بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي الصالح دراسات عليا، وتعزى هذه النتيجة إلى امتلاك طلبة الدراسات العليا معارف أكثر وتعرضهم لمفاهيم ومصطلحات جديدة لم يدرسوها في مرحلة البكالوريوس، وقد يكون من ضمنها مفهوم المواطنة الرقمية وقد تعزى أيضا إلى ازدياد مداركهم وفهمهم المعمق للأمور ولمفهوم المواطنة الرقمية.

وقد اتفقت نتائج هذا الهدف مع دراسة (عبود وعلي، 2022) ودراسة (الرشيدي، 2021)، واختلفت مع دراسة (الحصري، 2020) ودراسة (المهيرات، 2020) .

ثالثاً : مناقشة الهدف الثالث والذي نص على : ما التصور المقترح لتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية في العملية التعليمية ؟

أجاب الباحث عن هذا الهدف بالتركيز على تجارب بعض الدول المتقدمة ويعزى ذلك إلى أن العملية التعليمية تستفيد من التجارب الناجحة لتطوير نفسها، والدول المتقدمة والمتطورة نالت هذه المرتبة لاهتمامها بالتعليم، ومن المهم نقل هذه التجارب والاستفادة منها في العملية التعليمية في العراق في ظل تأخره، كما ركز الباحث في التصور المقترح على عنصري العملية التعليمية المعلمين والمتعلمين لأنهم الأساس وأركان العملية التعليمية، وأي رؤية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أهم العناصر الخاصة بالرؤية وهنا يقصد بهم المعلمين والمتعلمين، وكل منها يؤثر في الآخر، وقد يعيق أحدهما تحقيق المواطنة الرقمية في حال فقد أحد المهارات أو قصر في جانب ما، أو لم يتم تأهيله بشكل جيد، وحتى تتحقق الأهداف من هذا التصور المقترح لابد من العمل بشكل متوازن على بناء المعلمين والمتعلمين في مجال المواطنة الرقمية، وتلبية حاجات كل عنصر منهما للوصول للنتائج المرجوة، كما اهتم المقترح بالمناهج التعليمية ويعزى ذلك إلى أن المنهاج هو مصدر المعلومات الأساسي بالنسبة للمتعلم، وهو المنطلق للتعليم بالنسبة للمعلم، وغالبا ما يكون هو الموجه لكلاهما، فالمنهاج يحدد للمعلم الأنشطة والموضوعات الدراسية، ويعتمده المتعلم للحصول على المعلومات ويلتزم به، ولذلك فإن المنهاج الذي يخلو من الاهتمام بمفهوم المواطنة الرقمية سيخرج جيل لا يملك خبرة بالمفهوم، وعندما يتم بناء المنهاج وفق أسس سليمة تحتوي على المفاهيم الحديثة باعتبار أن المنهاج أحد العناصر الخاضعة للتطوير المستمر فهذا سينشئ جيل يدرك المفاهيم الحديثة ويتعلمها ويمارسها في الواقع.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدة استنتاجات وهي كما يلي :

يتمتع معلمي الاجتماعيات بمستوى وعي مقبول بمفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها في العملية التعليمية، نظراً لارتباطها بتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية لدى المتعلمين .

تعد مادة الاجتماعيات من أكثر المواد الدراسية ارتباطاً بترسيخ قيم المواطنة الرقمية لما تتضمنه من مفاهيم المواطنة والحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية.

تشير النتائج إلى أهمية تضمين موضوعات المواطنة الرقمية في برامج إعداد المعلمين والتدريب أثناء الخدمة بصورة أكثر فاعلية.

ثانياً : التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث لعدة توصيات منها :

قيام وزارة التربية بعقد دورات تدريبية وندوات وورش عمل متخصصة لمعلمي الاجتماعيات تتناول مفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها ومتطلبات تطبيقها في البيئة التعليمية.

تشجيع معلمي الاجتماعيات على توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في خدمة العملية التعليمية والمجتمع، وتنمية مهارات الطلبة في الاستخدام الإيجابي والمسؤول للتكنولوجيا.

تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة والمؤسسات المجتمعية لنشر ثقافة المواطنة الرقمية وترسيخ قيمها وممارساتها لدى المتعلمين .

ثالثاً : المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الآتية :

اجراء دراسة عن مدى تضمين المواطنة الرقمية في مناهج التعليم الجامعي .

"تأسيس مجتمع مهني رقمي للمعلمين يهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف والتجارب التربوية في إطار من المسؤولية والالتزام بقيم المواطنة الرقمية، بما يسهم في مواجهة التحديات المهنية وتوفير شبكة دعم تعاونية تعزز التواصل الفاعل والاستخدام الآمن والأخلاقي للتقنيات الرقمية."

المراجع والمصادر العربية :

البوريشة، عبد الحكيم زيدان (2024) : وعي مدرسي الدراسات الاجتماعية بمفهومي المواطنة الرقمية والتربية الاعلامية ورؤية مقترحة لتعزيزهما، دراسة ميدانية على مدرسي المرحلة المتوسطة بمحافظة الانبار، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزيرة، كلية التربية الحصاحيصا، السودان .

الجزار، هالة حسن (2018) : دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية، المجلد 56، العدد 21 .

الحصري، كامل دسوقي (2020) : تصور مقترح للبرنامج تدريبي مستند على محددات المواطنة الرقمية لتنمية معارف مدرسي الدراسات الاجتماعية بها، العدد 12، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، معهد الملك سلمان للدراسات .

الدباغ، مقداد (2013) : فلسفة التربية، مكتبة هاني للنشر والتوزيع، بغداد .

الرشيدي، عبد الرحمن شامخ (2021) : دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 61 ، مصر .

الزهراني، معجب أحمد (2019) : إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، العدد 68، مصر .

السردية، عهود (2020) : فاعلية برنامج تدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية سلوك المواطنة الرقمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، القاهرة الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع .

عبود، حسين وعلي فرات (2022) : مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين في محافظة بغداد، مجلة آداب الفراهيدي .

الفرسان، محمد نواف (2018) : أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن .

قطاوي، محمد (2007) : طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .

قنديل، محمد (2021) : معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ومواجهتها من منظور طريقة خدمة الجماعة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

الكفافي، حنان مصطفى (2016) : تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية، العدد 1، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويون العرب - المملكة العربية السعودية .

لفتة، احمد هاشم (2021) : آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية، دراسة ميدانية لطلبة المرحلة الثانوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية/ كلية الاداب، العراق .

مجاهد، فايزة (2017) : المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية .

محروس، غادة كمال (2018) : مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية،، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 19، المجلد 5، مصر .

المسلماني، لمياء (2014) : التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية .

الملاح، تامر المغاوري (2017) : المواطنة الرقمية، ط 1، السحاب للنشر والتوزيع، مصر .

المهيرات، نوره توفيق يونس (2020) : دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين، العدد 4، المجلد 28، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين .

يوسف، سناء (2011) : تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع, مصر.

المراجع والمصادر الاجنبية

Coklar, A& tatli, A.(2017). Evaluation of digital citizenship levels of teachers in the context of information literacy and internet and computer use self-efficacy. Asian Journal of Contemporary Education, 4(2), 50-90.

Ribble, M.; Bailey, G. (2006). Digital Citizenship at all grades levels. International Society for Technology and Education. Information Literacy.